كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تقويم أثر برنامج بحث الدرس لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في تنمية عادات العقل لديهن في منطقة الجوف

إعداد

د/ حنان ونيس عمير الربيع

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة الجوف– المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثامن السبعون . أكتوبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدفت الدراسةُ الحاليةُ إلى تقويم أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف والكشفِ عن الفروق في وجهات نظر المعلمات، والتي قد تُعزَى لمتغيرات (سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية، أو المؤهل العلمي). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكوَّنت عينةُ الدراسة من (278) معلمة لغة عربية ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ إعداد استبانةٌ مكوّنة من (٤٠) فقرة موزعة على (٨) محاور، وقد أظهرت النتائج وجود درجة موافقة عالية على أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر المعلمات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر المعلمات تُعزَى لمتغيرات سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية، أو المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: تقويم – برنامج بحث الدرس – عادات العقل – معلمات اللغة العربية.

Evaluating the effect of the lesson search program for Arabic language teachers in the primary stage on developing their habits of mind in Al-Jouf region

Abstract:

This study aimed to Evaluate school based professional development (leson study) in developing habits of mind from the point of view of the arabic language teachers for the primary stage in Al-Jouf region, and to detect the differences in the views of teachers, which may due to variables of (years of experience, the number of training courses, or educational qualification). The descriptive method was used, and the study sample consisted of (278) teachers. The researcher prepared a questionnaire to collect data. The results showed that the degree of approval on the effect of professional development based on the school (leson study) in developing habits of the mind from the view point of teachers was high. The results also showed that there are no differences in the views of teachers, due to variables of (years of experience, the number of training courses, or educational qualification).

Key words: School Based Professional Development (Leson Study) – Habits of Mind - Arabic Language Teachers.

المقدمة:

تُعدُّ دراسة العادات العقلية رؤيةً جديدة في البحوث التربوية، فلم يعد الذكاء وحده المسؤول عن النجاح، بل على الفرد أن يتخذ سلوكًا يجعله مدركًا قدراته؛ كي يصل إلى عادات عقلية أكثر إنتاجية وكفاءة، حيث تستند العادات العقلية إلى النظرية المعرفية من خلال تركيزها على العمليات التي تجرى داخل العقل كالتفكير واتخاد القرارات (عمران، 2014).

ويركز كوستا وكاليك Costa & Kalick على أهمية عادات العقل وفعاليتها التربوية في الممارسات التعليمية والمواقف المختلفة ومع مختلف مستويات الطلبة ومراحلهم الدراسية، فالفرد الذي يمتلك عادات العقل يستطيع أن يطوّر قدراته العقلية باستمرار، وأن يحقق درجة عالية من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء (الشمري، 2014).

كما يرى لوري lowery أن المعلمين الذي يستخدمون عادات العقل مع طلبتهم يقومون باستخدام كل الفرص المتاحة أمامهم لتعليم هذه العادات في كلِّ ما يمر بهم من مشكلات، أو صنع قرارات أو عمل محاكاة (اللقماني، 2012).

لذلك أكدت العديد من الدراسات كدراسة (Weller, 2010) ودراسة (Verner & Guadreal, 2011)، ودراسة الخفاف (2016)، ودراسة أبورياش والجندي (2018) على أهمية امتلاك المعلمين لعادات العقل.

حيث تعد العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الأفراد في مراحل التعليم المختلفة (قطامي، ٢٠٠٧). لذلك أكدت العديد من الدراسات كدراسة (Weller, 2010) ودراسة (Verner& Guadreal, 2011) ودراسة الخفاف (٢٠١٦) ودراسة أبورياش والجندي (٢٠١٨) على أهمية امتلاك المعلمين لعادات العقل.

وترى الباحثة من خلال ما سبق ضرورة الاهتمام بالعادات العقلية وتدريب المعلم عليها؛ لتصبح عادةً يمارسها في مواقفه الحياتية ويستطيع من خلال امتلاكها تنمية مهارات التفكير لديه وتنمية الكفايات التدريسية اللازمة للعملية التعليمية، كما يمكنه أيضًا من مواجهة الخبرات والمواقف الجديدة بما يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية. وتأتي تلك الضرورة مواكبةً لما يشهده العالم من تغيرات في التقدم العلمي والتدفق المعرفي، وما نتج عنها من تطور في المجال التربوي والعلم؛ إذ أن العادات العقلية تعني التحليق في سماء الإبداع في كافة مجالات العلوم والمعرفة بإدارة عقلية واعية.

لذا نرى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية قد طرحت تصورات واقعية حول آليات تحسين الخدمات المقدمة للمعلمين والمعلمات بما فيها برامج التطوير المهني للمعلمين والمعلمات على رأس العمل، وهو ما يسهم في تجويد ممارسات التعليم والتعلم، وقد قدمت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تصورات واقعية حول آليات تحسين الخدمات المقدمة للمعلمين والمعلمات لتجويد ممارسات التعليم والتعلم، فتم تحديث الأنظمة واللوائح والمشاريع التعليمية المطورة للعمل التعليمي بما يتناسب مع المستجدات الحديثة ومسارات التخطيط الوظيفي والمهني (وزارة التعليم، 2016).

ويعدّ برنامج (بحث الدرس) أداةً فاعلةً لإحداث التطوير المهني لمعلمي ومعلمات اللغة العربية وتحسين التدريس ورفع مستوى الطلاب؛ إذ يقوده معلمو ومعلمات اللغة العربية بالتعاون فيما بينهم، ومع القيادات داخل المدرسة وخارجها، فيتعلمون معًا القضايا والأفكار الكبرى التي يتضمنها المحتوى العلمي ويتطورون مهنيًّا من خلال معالجة المشكلات التربوية والتعليمية معًا ضمن سياق المدرسة ومن خلال تكوين شبكة مترابطة مع المدارس الأخرى (فريق خبراء مشروع التطوير المهني، ٢٠١٧).

وقد ظهر برنامج (بحث الدرس) بدايةً في المدارس اليابانية فكان يعرف باسم "جوكي كينكيو"، فهو أحد أدوات التنمية المهنية التي تقدم للمعلمين في أثناء الخدمة، وفيه يجتمع مجموعة من المعلمين ذوي التخصص الواحد بصورة دورية أسبوعيًّا، إذ يبدأ بتحديد هدف لأحد الدروس؛ وذلك لسد الفجوة القائمة بين حالة التعلم لدى الطلاب والطموحات لدى المعلمين، ويمر بمراحل ثلاثة متتابعة، وهي: تخطيط الدروس، ثم ملاحظة أحد معلمي الفريق وهو ينفذ الدرس، ثم تحليل الدرس، وهناك احتمال لإعادة تكرار المراحل الثلاث مرات عديدة كما يرى أفراد الفريق (David & Derek, 2009).

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات فاعلية هذا البرنامج، كدراسة (Lewis & Perry, 2014) التي أظهرت أهميته في بناء الاستقلالية والذاتية لدى معلمي الرياضيات في تحديد مستوياتهم وبناء خطة واضحة لتحسين الأداء، ودراسة (Fuller, 2014) التي أوضحت أثر مجتمعات التعلم الإيجابي على تحصيل الطلاب، وأيضًا دراسة (Ratts, et al. 2015) التي أشارت إلى الارتباطات الإيجابية بين مستويات مجتمعات التعلم المهنية وبين مستوى التعليم والتغذية الراجعة على الممارسات التعليمية.

وانطلقت العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وبريطانيا وسنغافورة في اعتماد هذا البرنامج داخل المدارس لتطوير المعلمين مهنيًّا ورفع نتائج التعلم. ولم تكن المملكة العربية السعودية بعيدةً عن هذا التوجه العالمي؛ فقد قام المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي بتبنِّي مشروع التطوير المهني القائم على "برنامج بحث الدرس التدريبي" لتأهيل المشرفين التربويين والقيادات المدرسية والمعلمين من خلال تنفيذه وإنتاج نماذج له محكمة لتحقيق أهداف التدريس الفعال والتعلم العميق (فريق خبراء مشروع التطوير المهني، ٢٠١٧).

وقد بدأت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ممثلة بالمركز الوطني للتطوير المهني التعليمي، بتنفيذ برنامج بحث الدرس التدريبي الذي يأتي ضمن الرؤية السعودية اليابانية 2030 في الرياض وجدة والشرقية وعسير، ثم أعلنت اتجاهها نحو التوسع فيه وذلك بعد أن أثبت المرحلة الأولى فاعليته (وزارة التعليم، 2016).

واستخلصت الباحثة مما سبق أن برنامج "بحث الدرس" أشبه باستيراتيجية تعاونية للتنمية المهينة لمعلمات اللغة العربية من خلال عملهن كفريق واحد يتبادلن فيه الخبرات والمعارف والأنشطة، حيث يعد هذا البرنامج مجالًا واسعًا لإجراء الكثير من البحوث الإجرائية التي تنطلق من التقرير النهائي لبحث الدرس، كما يمكن معلمات اللغة العربية من بناء رؤية نظرية تطبيقة حول موضوعات الدرس، وبالتالي تنمية التفكير الناقد والإبداعي لديهن وتمكنهن من فهم المادة العلمية المشروحة بصورة واضحة أثناء ممارستهن الصفية في برنامج "بحث الدرس".

وانطلاقًا من أهمية ما ذكر ارتأت الباحثة تقويم أثر "برنامج بحث الدرس" للوقوف على أبرز إيجابياته وسلبياته في تنمية العادات العقلية لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

أمام أهمية تحقيق التنمية المهنية في ضوء التوجهات العالمية، فإن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تلقي اهتمامًا كبيرًا بالتطوير المهني التعليمي لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في أثناء الخدمة إيمانًا منها بأن الاستثمار الحقيقي هو الاستثمار بطاقات المعلم الإبداعية والوصول به إلى أعلى المستويات؛ حيث أصبحت برامج التنمية المهنية

لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في العصر الحالي أكثر أهمية من أي وقت سابق؛ نظرًا للتطور السريع في المجالات والمهن كافةً، مما يستلزم مواكبة معلمي ومعلمات اللغة العربية لهذا التطور السريع حتى يؤدوا مهامهم الوظيفية بفاعلية. ولن يستطيع المعلم أن يقوم بدوره مالم يمتلك المهارات والعادات العقلية التي تمكّنه من القيام بالممارسات الصفية الفعّالة، ولذلك تبنت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مشروع التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" كمشروع لتطوير المعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة واكسابهم العادات العقلية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات ببحث اتجاه المدرسة كوحدة للتطوير؛ حيث قام (Hardman et. al., 2015) بدراسة أظهرت نتائجها فاعلية وكفاءة برنامج بحث الدرس.

ولكن حتى يحقق التدريب أهدافه لا بد من تقويمه ومتابعته بغية تحديد فاعليته، وذلك لأن وجود الكادر التدريبي أو مجموعة من المحاضرات والمشاغل قد لا يضمن حدوث التعلم لدى المتدرب، وعليه فإن مسؤولية إدارة الموارد البشرية لا تنحصر في تحديد الحاجة إلى التدريب ومن يحتاج إليه ونوعية ذلك، بل تمتد لتثبت بأساليب عملية إن هذه الحاجات قد تمّت تلبيتها بوساطة البرنامج التدريبي. (رضوان، ٢٠٠٦)

وفي ظل التغيرات التربوية والثقافية والتكنولوجية كان لابد من استمرارية تقويم البرامج التدريبية حتى تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.

ولعل الحاجة والرغبة في التقويم ترجع إلى أسباب عديدة؛ من أهمها: الوقوف على صلاحية البرنامج التدريبي نفسه، ومدى تحقيق أهدافه التي وضعت له، وتقدير نتائج تعلّم المتدربين في البرنامج التدريبي والتي تتعلق بالمعلومات والمهارات والاتجاهات المكتسبة وملاحظة أداء الفرد بعد انتهاء البرنامج (درة، ١٩٩١). فقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة الكيلاني (٢٠١٠) ودراسة المطيري (٢٠١٧) على أهمية تقويم البرامج التدريبية باعتبارها الخطوة الصحيحة في طريق التأكد من معرفة مدى تحقيق أهداف التدريب وتقويم خططه وبرامجه.

ونظرًا لأهمية اكتساب معلمي ومعلمات اللغة العربية العادات العقلية التي تمكنهم من تحسين ممارساتهم الصفية وانعكاس ذلك على العملية التعليمية؛ فقد أشارت نتائج العديد

من الدراسات كدراسة (Fenderson, 2010) إلى ضرورة تنمية العادات العقلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وأيضًا دراسة (فرج الله وسكران، ٢٠١٣) التي أوصت مؤسسات التربية بضرورة تدريب منسوبيها من المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات على اكتساب عادات العقل.

وتأسيسًا على ما سبق رأت الباحثة ضرورة تقويم أثر برنامج "بحث الدرس" في تنمية العادات العقلية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف؛ حيث لم تجرَ دراسات – حسب حد علم الباحثة – تناولت هذا الموضوع.

وللتصدي لهذه المشكلة سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما أثر برنامج بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية: المثابرة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والاستجابة بدهشة وتساؤل، والتصور والابتكار والتجديد، والتفكير ما وراء المعرفة، والاستقلال العقلي (التفكيري) من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف؟
٢. هل يوجد فرق في أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل حسب متغيرات سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية، أو المؤهل العلمي بين معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

١. الكشف عن أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل التالية: المثابرة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والاستجابة بدهشة وتساؤل، والتصور والابتكار والتجديد، والتفكير ما وراء المعرفة، والاستقلال العقلي (التفكيري) من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف.

٢. تحديد الفرق في أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل حسب متغيرات سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي بين معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة موضوعها؛ وفيما يلي توضيح للأهمية النظرية والتطبيقية لها:

- الأهمية النظرية:

١. تسهم الدراسة الحالية في الانضمام إلى قائمة الدراسات والبحوث ذات الصلة بمجال تقويم البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية.

٢. تتيح الدراسة الحالية المجال للباحثين والدراسين لاجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بذات المجال.

٣. لم ترد ضمن الدراسات – حسب حد علم الباحثة– أيُّ دراسة وصفية تتناول تقويم برنامج" بحث الدرس "في تنمية العادات العقلية.

٤. القاء الضوء على أهمية امتلاك المعلمين والمعلمات العادات العقلية من أجل زيادة التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات.

- الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية كلًا من:

١. المسؤولين عن البرنامج الوطني لتطوير المدارس في المملكة العربية السعودية: في معرفة أبرز إيجابيات وسلبيات برنامج "بحث الدرس".

٢. مخططي البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية أثناء الخدمة: في تضمين البرامج أثناء التخطيط لها عاداتِ العقل.

٣. معلمي ومعلمات اللغة العربية: في تحسين أدائهم، وتطوير مهاراتهم التدريسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- عينة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع والخامس والسادس) في العام ١٤٤٠-١٤٤١ هـ بالمدارس الحكومية التابعة لإدراة التعليم بمنطقة الجوف.
- تقويم أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف.

مصطلحات الدراسة:

١. **التقويم Evaluation**:

يُعرَّف التقويم إجرائيًا بأنه: جمع البيانات والمعلومات الخاصة ببرنامج "بحث الدرس" عن طريق تحليل هذا البرنامج في ضوء تنميته لعادات العقل، وإصدار أحكام بشأن هذا البرنامج، وبيان نقاط القوة والضعف فيه.

٢. **برنامج بحث الدرس**:

School Based Professional Development (Leson Study)

يُعرَّف إجرائيًا بأنه: عقد اجتماعات دورية منظمة يشارك فيها فريق يتكوّن من معلمات اللغة العربية وقادة المدارس ومشرفات اللغة العربية، تبدأ بتحديد هدف عام لأحد الدروس وتنتهي بكتابة تقرير بحث الدرس من أجل بحث القضايا الكبرى في الدرس واكتساب عادات عقلية منتجة لسد القصور في العملية التعليمية.

٣. **عادات العقل Habits of Mind**:

تُعرَّف إجرائيًا بأنها: استخدام معلمات اللغة العربية للعادات العقلية التي يمتلكنها بصورة مستمرة حتى تصبح نمطَ حياةٍ لهن للحصول على المعرفة ومواجهة المواقف والمشكلات داخل المدرسة وخارجها. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة في الاستبانة التي أعدتها الباحثة، وتتكون هذه الاستبانة من ثماني عادات عقلية، حيث مُثّلت كلُّ عادة عقلية بخمس فقرات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: برنامج "بحث الدرس":

يُعرَّف برنامج "بحث الدرس" بأنه: ممارسة تطوير مهني، يتشارك فيها المعلمون على شكل فِرَق تعلُّم داخل المدرسة من أجل تحسين خطة الدرس، وتنفيذها، وملاحظة انعكاس تلك الخطة على تعلم الطلبة، وذلك من خلال جمع البيانات حول تعلمهم، واستخدامها من أجل تحسين الدرس مرة أخرى، وهو عملية مستمرة داخل المدرسة، وتتطلب من المعلمين وضع خطط العمل القصيرة والطويلة الأمد، لتحقيق أهداف رئيسة كبرى (الشمري، ٢٠١٤).

كما يعتمد البرنامج على:

- أهمية وجود توقعات عالية للمعلمين حول ما يمكن للطلبة تحقيقه.
- أهمية المناحي التربوية النشطة في تعلم الطلبة ودور المعلم فيها.
- مفهوم الفاعلية المتزايدة لتطوير المعلم المهني والذي أصبح يحتل أهمية في المجال التربوي.
- يستند على عمل المعلمين مع زملائهم داخل المدرسة لتغيير وتحسين الممارسات الصفية مع مرور الوقت. (الخريبي، ٢٠١٧)

ويهدف برنامج بحث الدرس إلى حث المعلمين على أن يتعاونوا فيما بينهم بدءًا من تخطيط الدروس، ويمتد التعاون فيما بينهم أثناء تنفيذ الدرس، حيث يتعاون الزملاء لملاحظة مدى تفاعل المتعلمين مع المعلم، وبعد انتهاء الدرس يتناقشون في الملاحظات التي لاحظوها أثناء الدرس.

(Yoshida, M&Femandez 2004)

ويحدد كل من ستلجر وهيبرت (Stljler& Hiebert, 2000) كيفية تطبيق برنامج بحث الدرس، وهي كالتالي:

- تتكون مجموعات برنامج "بحث الدرس" داخل المدارس أو حتى بين المدارس لمعلمين من نفس مادة التخصص.
- تنفذ مجموعات البرنامج من ٣- ٤ دروس بحثية بصورة سنوية وذلك للمهام التي تنطوي عليها أهداف هذه الدروس.

- **مجموعات الدرس البحثي غالبًا ما تكون من القائمين بالتدريس في نفس الصف الدراسي.**
- **يتعامل المعلمون الأوائل مع المعلمين المبتدئين على أنهم جميعهم معلمين متساوين ويتشاركون في بناء معرفة الطلاب وتنمية مهاراتهم.**
- **يتم نشر الدروس البحثية بهدف التعلم من الأنشطة التي يقومون بها.**

أما تطبيق برنامج "بحث الدرس" في المملكة العربية السعودية فتلخصه الباحثه على النحو التالي:

- **كتابة الخطة الزمنية لفريق بحث الدرس، وتشمل تحديد(مصادر التعلم ، ومواعيد برنامج بحث الدرس).**
- **توزيع المهام على الفريق.**
- **تحديد موضوع الدرس.**
- **مرحلة التخطيط (تأملات حول الأهداف والمحتوى وتعلم الطلاب وإجراءات التدريس).**
- **مرحلة التدريس والمناقشة.**
- **مرحلة المراجعة وإعادة التدريس.**
- **كتابة تقرير البرنامج.**

كما تنطلق أهمية بحث الدرس من خلال ما يلي:

- **أهمية احتياجات المعلم للتنمية المهنية.**
- **عمليات الملاحظة الخارجية من خلال معلمي المدرسة للمعلم والطلاب والملاحظة الداخلية من خلال تأملات المعلم لممارساته التدريسية مباشرة ،أو من خلال التغذية الراجعة من قبل المعلمين والطلاب أو من خلال تحليل للفيديو التعليمي للحصص التي تم تجريبها.**
- **تكامل معرفة المعلم حول المنهج وتحليل المحتوى العلمي إلى عناصره الأساسية وطبيعة الطلاب من خلال بناء نماذج ترتبط بتوقعات سلوكيات واستجابات الطلاب؛ ثم تجريبها وكتابه الملاحظات حول مدى تحققها بالإضافة إلى بناء معرفة تطبيقية ترتبط بممارسات التدريس.**

- تكامل بين معرفة بناء نماذج تدريسية والمعرفة داخل النموذج التدريسي والمعرفة بالنموذج التدريسي. (عبيدة، ٢٠١٧)

كما حددت الأدبيات التي اهتمت بدراسة التجربة اليابانية كدراسة عبيدة (٢٠١٧) ودراسة يحي وآخرين (٢٠١٤)، ودراسة الحازمي (٢٠١٦)، ودراسة الصغير (٢٠٠٩) أن برنامج "بحث الدرس" قد أسهم بنجاح في تنمية المعلمين مهنيًا، ونشر طرق التدريس الجديدة، وربط ممارسات المعلم بأهداف المدرسة، وتشكيل وصياغة السياسة القومية في التعليم، وخلق استراتيجية ناجحة للتنمية المهنية التعاونية،وامتلاك المعلمين لمهارة حل المشكلات واتخاذ القرار. (Lewis, 2000)

والملاحظ لذلك البرنامج يرى أنه برنامج يستحق الاهتمام به، فهو يسهم في إكساب معلمي ومعلمات اللغة العربية المهارات التدريسية والأكاديمية، وتبادل الخبرات والمعارف، وتحسين الممارسات الصفية مع ضمان الجودة، ودفعهم للتفكير في أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة، واعتماد أساليب متطورة لتعزيز القيم الاجتماعية وتحقيق النمو الكامل عند الطلاب عن طريق العمل بروح الجماعة، وتوفير فرص للتنمية المستمرة، وتغيير ثقافة العزلة المهنية؛ للوصول إلى مخرجات عالية الجودة. وهذا ما يسعى إليه التعليم في جميع دول العالم والمملكة العربية السعودية خاصة من زيادة في الكفايات التدريسية للمعلمين والمعلمات ورفع في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات عن طريق إقامة العديد من البرامج التدريبية أو آليات التطوير الذاتي أو من خلال التقنيات المعاصرة.

ثانيًا: عادات العقل:

تُعرَّف عادات العقل بأنها: أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال استجابات الأفراد لأنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير وتأمل، هذه الاستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار تتأدى فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف والمشكلات بسرعة ودقة، وتؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية (حسين، ٢٠١٣).

تصنيفات عادات العقل:

إن المتتبع لدراسات وأبحاث عادات العقل يلمس توجهات نظرية مختلفة حيث نجد تصنيفات عديدة لعادات العقل (يوسف، ٢٠١٧) من خلال الجدول الآتي:

جدول (١):
تصنيفات عادات العقل

معد التصنيف	تصنيف عادات العقل
مارزانو وآخرين	– التنظيم الذاتي ويتفرع منه: إدراك التفكير الذاتي، التخطيط، أدارك المصادر اللازمة، الحساسية اتجاه التغذية الراجعة، تقييم فعاليات العمل. – التفكير الناقد: ويتفرع منه البحث عن الدقة، البحث عن الوضوح، الانفتاح العقلي، مقاومة التهور، اتخاذ المواقف والدفاع عنا، الحساسية تجاه الاخرين. – التفكير الإبداعي: ويتفرع منه الانخراط بقوة في المهمات وتوسيع حدود المعرفة والقدرات وتوليد معايير التقييم الخاص والثقة بها والمحافظة عليها وتوليد طرق جديدة.
هيرل	– خرائط عمليات التفكير ويتفرع منها طرح الأسئلة ماوراء التفكير، الحواس المتعددة، العاطفية) – العصف الذهني ويتفرع منه الابداع/ المرونة/ حب الاستطلاع/ توسيع الخبرة. – المنظمات الشكلية ويتفرع منها المثابرة / التنظيم/ الضبط/ الدقة.
داينالز	الانفتاح العقلي، العدالة العقلية، الاستغلال العقلي، الميل الى الاستقصاء والاتجاه النقدي.
سيزر وماير	التعبير عن وجهات النظر، التحليل، التخيل والتعاطف، التواصل، الالتزام، البهجة والاستمتاع.
كوستا وكاليك	المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير في التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعارف الماضية، والتفكير والتوصيل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتصور والابتكار والتجديد، والاستجابة بدهشة وتساؤل، والإقدام على مخاطر مسؤولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي أو التشاركي، والاستعداد الدائم للتعليم المستمر.

مجالات تنمية عادات العقل:

من خلال استعراض الأدبيات التربوية المختصة لوحظ تنوع التوجهات في تنمية عادات العقل إلا إن غالبتها قد اتخذت مجالين رئيسين؛ وهما:

- من خلال الأنشطة التدريسية المتنوعة (النادي، ٢٠٠٩).
- من خلال برامج تدريبية ومن نماذج البرامج التدريبية التي أثبتت فعاليتها في تنمية العادات برنامج يوسف وآخرون (٢٠١٥) وبرنامج القحطاني (٢٠١٣).

وتأتي الدراسة الحالية لتضيف تقويم برنامج "بحث الدرس" التدريبي في تنمية عادات العقل التالية (المثابرة، الاصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، تطبيق المعارف

الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي).

أهمية عادات العقل التربوية:

ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج العملية، وقد برز هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير وبخاصة تنمية التفكير الناقد والابداعي وحل المشكلات، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات الفكرية التي فيما بعد أصبح يعرف بالعادات العقلية.

والمتأمل للتصنيفات العديدة لعادات العقل يرى انها تعتمد كلها على مهارات التفكير العليا والتي هي سمة من سمات النجاح والتفوق في المجالات المختلفة للعلوم والمعارف في هذا العصر المتسارع، ولذلك لا بد من الاهتمام بنتميتها لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية والرقي بمهاراتهم وقدراتهم بما يحقق تغيرًا كبيرًا في مستوى ممارساتهم الصفية وتحسين نتاجاتهم؛ فإكسابهم العادات العقلية يكسبهم عمق النظر حول سلوكياتهم وأدائهم الوظيفي، كما تنعكس نتائجه على تعويد الطلاب والطالبات على ممارسة مهارات التفكير في كل مايواجههم من مواقف وتحديات حياتية، وهذا ما أوصى به الريعي (٢٠٠٩) بشأن ضرورة دمج العادات العقلية في مناهج القراءة الدراسية، كما أوصى عبدالله (٢٠١٠) بضرورة تنمية العادات العقلية لطلاب المرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تتناول برنامج بحث الدرس:

من الدراسات التي تناولت برنامج "بحث الدرس" دراسة المطيري (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرُّف على واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم في المرحله الثانوية بمنطقة القصيم، ومعوقات تطبيقها، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيقها من وجهة نظرهن، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في استجابات معلمات العلوم تجاه واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومعوقات تطبيقها والمتطلبات اللازمة لتطبيقها تُعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

كما أجرى أبو سردانة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرُّف على درجة فعالية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمشرفين التربويين في الوكالة، والبالغ عددهم (٢٣٠) مديرًا ومشرفًا تربويًّا، وتم اختيار عينة طبقية من (١٤٤) مديرًا ومشرفًا تربويًّا، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت جميع محاور برنامج التطوير المهني المستمر القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين بدرجة عالية ،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لجميع محاور البرنامج تُعزَى لمتغير المركز الوظيفي وتوجد أيضًا فروق ذات دلالة إحصائية لجميع المحاور تُعزى لمتغير الخبرة.

كما هدفت دراسة فولر (Fuller ,2014) إلى بيان أثر تطبيق مجتمعات التعلم المهنية على طلاب المدرسة الابتدائية الحضرية في القراءة والرياضيات من حيث التحصيل الأكاديمي والممارسات التي قام بها المعلمون، واستخدمت هذه الدراسة الوصفية تقييم تكساس في المعرفه والمهارات (TAKS) لتقييم أداء المعرفة الرئيسة والمهارات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تحصيل الطالب بعد مجتمعات التعلم المهنية أشار إلى الزيادة في درجات المعايير المطلوبة في القراءة والرياضيات.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت العادات العقلية:

من الدراسات التي تناولت العادات العقلية دراسة أبو رياش والجندي (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدري في ضوء متغيرات نوع المدرسة (حكومية / خاصه) وعدد سنوات الخبرة والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) معلمًا ومعلمة، وقام الباحثان ببناء مقياس لست عشرة عادة عقلية واستخدما المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن امتلاك المعلم لعادات التساؤل وطرح المشكلات وإيجاد الدعابة والتحكم بالتهور بدرجة كبيرة، وتراوحت مستويات امتلاك باقي العادات ما بين متوسطة وكبيرة، وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في عادات العقل للمعلم المصدري تُعزى لمتغيرات نوع المدرسة وعدد سنوات الخبرة والجنس.

وأجرت الخفاف (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرُّف على عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير العمر ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من

(١٠٠) معلمة، وتم إعداد مقياس العادات العقلية الذي تكوّن من (١٦) موقفًا. وأظهرت النتائج أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقلية بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وقد ظهرت فروق دالة إحصائيًّا في درجات العادات العقلية تُعزى لمتغيري العمر ومدة الخدمة.

أما دراسة فيندرسون (2010) Fenderson فقد استهدفت الكشف عن الفروق في عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال المبتدئات والمعلمات الأكثر خبرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة لرياض أطفال، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وقامت بتشكيل مجموعات تركيز Focus Groups يتم فيها مناقشة عادات العقل، وأظهرت النتائج اتفاق جميع المعلمات على أن الاستمتاع النشط للأطفال، والمثابرة على التعليم والتعلم في وقت واحد هو من أكثر وسائل تعليم الأطفال فاعلية، وأظهرت المعلمات الأكثر خبرة تفكيرًا تبادليًّا أكثر من المعلمات الجدد.

وهدفت دراسة فيرنر وجودريل (2010) Verner and Gaudreal الكشف عن درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية لعادات العقل وارتباطها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) معلم ومعلمة أُختيروا من مدارس ضواحي نيويورك بناءً على تدريس المعلمين والمعلمات لأطفال تتراوح أعمارهم بين سنة و٦ سنوات. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس عادات العقل المكون من (٨٠) فقرة، موزعة على (١٦) عادة عقل. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات يمتلكون عادات العقل بدرجة مرتفعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة من ناحية الهدف فنجد دراسة أبو سردانة (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج التطوير المهني القائم على المدرسة، أما دراسة المطيري (٢٠١٨) فهدفت إلى التعرف على واقع مجتمعات التعلم المهنية، كما أن دراسة فولر (Fuller 2014) فهدفت إلى بيان أهمية مجتمعات التعلم المهنية. في حين هدفت دراسة أبو رياش والجندي (٢٠١٨) ودراسة الخفاف (٢٠١٦) ودراسة فيندرسون (Fenderson, 2010) ودراسة فيرنر وجودريل (Verner& Gaudreal, 2010) إلى الكشف عن مستوى عادات العقل لدى المعلمين والمعلمات. أما الدراسة الحالية فهدفت إلى تقويم أثر

برنامج بحث الدرس للتعرف على إيجابيات وسلبيات هذه البرنامج في تنمية العادات العقلية التي ترى الباحثة ان امتلاك المعلمين والمعلمات لها يساعد على زيادة الأداء الاكاديمي ومواجهة الكثير من المشكلات الاكاديمية حلها بطرق علمية سليمة.

ومن ناحية العينة؛ كانت العينة في معظم الدراسات السابقة من المعلمين والمعلمات ماعدا دراسة فولر (Fuller, 2014) فكانت العينة من الطلاب والمعلمين. أما الدراسة الحالية فعينتها معلماتُ اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وهو مايتفق مع دراسة فيرنر وجودريل (Verner& Gaudreal, 2010، ودراسة الخفاف (٢٠١٦) ودراسة فيندرسون (Fenderson, 2010) ودراسة أبو رياش والجندي (٢٠١٨) حيث كانت العينات معلمات مع اختلاف التخصصات.

أما من ناحية منهج البحث فاستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية. ومن ناحية أداة الدراسة؛ استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة فولر (Fuller, 2014)، التي استخدمت تقييم تكساس للطلاب في المعرفة والمهارات واستخدمت أيضًا المقابلة للمعلمين، ومع جميع دراسات النوع الثاني التي استخدمت مقياس عادات العقل.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجانب النظري فيما يخص بحث الدرس وخطوات تنفيذه وايضا في تناولها للعادات العقلية بتوجهات نظرية مختلفة، كما استفادت كذلك في إعداد أدواتها واتباع الأساليب الإحصائية المناسبة وفي تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يُعدُّ هذا المنهج مناسبًا لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ووصفها وصفًا دقيقًا وتفسيرها وتقديم النتائج على ضوئها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تضمن مجتمع الدراسة جميع معلمات اللغة العربية الصفوف؛ الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف خلال العام الدراسي 1441/1440هـ، والبالغ عددهن (573) معلمة (إدارة تعليم منطقة الجوف). واختيرت عينةٌ عشوائية عددها (278) من معلمات الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، المشاركات في برنامج (بحث الدرس) في منطقة الجوف.

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي:

جدول (2):

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	96	% 34.53
	من 5 لأقل من 10 سنوات	88	% 31.65
	10 سنوات فأكثر	94	% 33.81
	الإجمالي	278	% 100
عدد الدورات التدريبية	أقل من 3 دورات تدريبية	101	% 36.33
	من 3 لأقل من 6 دورات تدريبية	86	% 30.94
	6 دورات تدريبية فأكثر	91	% 32.73
	الإجمالي	278	% 100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	231	% 83.09
	دراسات عليا	47	% 16.91
	الإجمالي	278	% 100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة من (40) فقرة تمثّل (8) محاور لعادات العقل؛ حيث مُثّلت كل عادة عقلية بخمس فقرات، وقد تم إعداد الاستبانة في ضوء الخطوات التالية:

١. **الهدف من الاستبانة: تمثل الهدف من استخدام الاستبانة في: تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس) في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف.**

٢. **مصادر بناء الاستبانة: بُنيت الاستبانة من خلال قيام الباحثة بالاطلاع على الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة وثيقة الصلة به، والاطلاع على بعض الأدوات التي استخدمت لجمع البيانات في هذه الدراسات.**

٣. **محاور الاستبانة: في ضوء أدبيات الدراسة والاطلاع على مقاييس عادات العقل تمَّ تحديد ثمانية محاور لعادات العقل، وهي: المثابرة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والاستجابة بدهشة وتساؤل، والتصور والابتكار والتجديد، والتفكير ما وراء المعرفة، والاستقلال العقلي (التفكيري).**

٤. **تدريج بدائل الاستجابة لفقرات الاستبانة: تم استخدام أسلوب ليكرت (Likert) خماسي التدريج للاستجابة على فقرات الاستبانة، حيث تجيب المعلمة عن كل فقرة من خلال تحديد درجة موافقتها عليها، وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة – موافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، وتم تخصيص الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) لهذه البدائل على الترتيب، ولتحديد درجة الموافقة لكل فقرة؛ تم حساب مدى الدرجات من خلال تحديد الفرق بين أكبر قيمة وهي (5) درجات وأقل قيمة وهي درجة واحدة، فكان الناتج (4)، ثم قُسِم هذا الناتج على (5) مستويات فكانت النتيجة (0.80)، وهي طول الفئة، وعليه؛ إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (4.20) إلى (5) فإن درجة الموافقة على الفقرة عالية جدًّا، وإذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (3.40) إلى أقل من (4.20) فإن درجة الموافقة على الفقرة عالية، وإذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (2.60) إلى أقل من (3.40) فإن درجة الموافقة على الفقرة متوسطة، وإذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (1.80) إلى أقل من (2.60) فإن درجة الموافقة على الفقرة منخفضة، وإذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (1) إلى أقل من (1.80) فإن درجة الموافقة على الفقرة منخفضة جدًّا.**

٥. **التحقق من صدق الاستبانة وثباتها: طُبِّقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلمة من معلمات اللغة العربية الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية من خارج أفراد عينة الدراسة الأساسية؛ وذلك للتحقق من صدق البطاقة وثباتها، وفيما يلي بيانات صدق الاستبانة وثباتها:**

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام الطريقتين الآتيتين:

- **صدق المحكمين:**

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة؛ عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكِّمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وطُلب منهم الاطلاع على الاستبانة وإبداء آرائهم بشأن فقرات الاستبانة من حيث مدى وضوحها وسلامة صياغتها، وتحديد مدى مناسبة كلٍّ منها للمحور الذي تندرج تحته، وقد اعتمدت نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء المحكمين معيارًا للإبقاء على الفقرة، كما أُخذت بعين الاعتبار الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون بشأن تعديل صياغة بعض الفقرات، وتم تعديل الاستبانة في ضوء آرائهم، وتكونت الصورة النهائية للاستبانة من (40) فقرة موزعة على (8) محاور، ويتضمن كل محور خمس فقرات.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على معلمات العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.89) إلى (0.92)، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة وكلٍّ من درجة المحور الذي تنتمي إليه الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط (0.69) إلى (0.93)، وجميعها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، وهذا يعني اتصاف الاستبانة بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات الاستبانة:**

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام الطريقتين الآتيتين:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

طُبِّقت بطاقة الاستبانة على معلمات العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات

لمحاور الاستبانة بين (0.79) إلى (0.84)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.85)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

- **طريقة إعادة التطبيق:**

طُبِّقت الاستبانة على معلمات العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة التطبيق عليهن مرة أخرى بعد أسبوعين، وحساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين مرتي التطبيق، وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.77) إلى (0.84)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.86)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

الذي ينص على: "ما أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل التالية: المثابرة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد،التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي (التفكيري) من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحاور والفقرات التي تضمنتها الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" في تنمية عادات العقل

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	المثابرة	4.06	0.32	عالية	1
2	الإصغاء بتفهم وتعاطف	3.46	0.38	عالية	6
3	التفكير بمرونة	3.68	0.30	عالية	5
4	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	3.85	0.33	عالية	3
5	الاستجابة بدهشة وتساؤل	3.69	0.44	عالية	4
6	التصور والابتكار والتجديد	3.98	0.29	عالية	2
7	التفكير ما وراء المعرفة	3.36	0.30	متوسطة	7
8	الاستقلال العقلي (التفكيري)	3.35	0.43	متوسطة	8
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.68	0.12	عالية	

يتضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة على الاستبانة بلغ (3.68) بانحراف معياري قيمته (0.12)، وهذا يعني أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" في تنمية عادات العقل بصفة عامة عالية، كما يتضح من جدول (2) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحاور التي تضمنتها الاستبانة تراوحت بين (3.35) إلى (4.06) وبدرجات موافقة تراوحت بين متوسطة إلى عالية، حيث حصلت (6) محاور على درجة موافقة عالية، وحصل محوران على درجة موافقة متوسطة، وقد جاء ترتيب هذه المحاور تنازليًا وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كما يأتي: جاء المحور الخاص بالمثابرة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.32) وبدرجة موافقة عالية، وجاء المحور الخاص بالتصور والابتكار والتجديد في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.29) وبدرجة موافقة عالية، وجاء المحور الخاص بتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.33) وبدرجة موافقة عالية، وجاء المحور الخاص بالاستجابة بدهشة وتساؤل في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.44) وبدرجة موافقة عالية، وجاء المحور الخاص بالتفكير بمرونة في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.30) وبدرجة موافقة عالية، وجاء المحور الخاص بالإصغاء بتفهم وتعاطف في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.38) وبدرجة موافقة عالية، وجاء المحور الخاص بالتفكير ما وراء المعرفة في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.30) وبدرجة موافقة متوسطة، وجاء المحور الخاص بالاستقلال العقلي (التفكيري) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.43) وبدرجة موافقة متوسطة.

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بكل محور، فكانت كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور الأول (المثابرة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يساعد بحث الدرس معلمات اللغة العربية على تحقيق الأهداف التعليمية.	4.11	0.79	عالية	4
2	يحفّز على التنافس الشريف بين معلمات اللغة العربية.	4.51	0.57	عالية جدًّا	1
3	يدفع معلمات اللغة العربية إلى وضع حلول وبدائل للقضايا التعليمية.	4.03	0.79	عالية	4
4	يسهم في ترسيخ مبدأ سأحاول حتى أصل.	4.35	0.72	عالية جدًّا	2
5	يمكّن معلمات اللغة العربية من الفهم العميق لموضوعات المقرر الدراسي.	3.28	0.87	متوسطة	5
	الدرجة الكلية للمحور الأول	4.06	0.32	عالية	

يتضح من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول (المثابرة) تراوحت ما بين (3.28 – 4.51)، وحصلت فقرتان على درجة موافقة عالية جدًّا، وفقرتان على درجة موافقة عالية، وفقرةٌ واحدة على درجة موافقة متوسطة.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور الثاني (الإصغاء بتفهم وتعاطف)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يمكّن معلمات اللغة العربية من إعادة صياغة أفكار الآخرين.	4.12	0,79	عالية	1
2	يدرّب معلمات اللغة العربية على التأمل والنقد.	3.05	1.05	متوسطة	4
3	يتيح لمعلمات اللغة العربية ممارسة القدرات الذهنية المتعددة.	3.99	0.71	عالية	3
4	يعوّد معلمات اللغة العربية على التعاطف مع الآخرين.	2.04	0.85	منخفضة	5
5	يمنح معلمات اللغة العربية الاستمتاع بموضوع الدرس وتبادل الآراء.	4.08	0.83	عالية	2
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	3.46	0.38	عالية	

يتضح من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني (الإصغاء بتفهم وتعاطف) تراوحت ما بين (2.04- 4.12)، وحصلت (3) فقرات على درجة موافقة عالية، في حين حصلت فقرةٌ واحدة على درجة موافقة متوسطة، وفقرة واحدة كذلك على درجة موافقة منخفضة.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور الثالث (التفكير بمرونة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يساعد معلمات اللغة العربية على التكيف مع المستجدات التربوية.	4.43	0.58	عالية جدًا	2
2	يحفز معلمات اللغة العربية على توليد أفكار متنوعة.	4.51	0.59	عالية جدًا	1
3	يتيح لمعلمات اللغة العربية التعامل مع مصادر متعددة للمعلومات.	4.12	0.72	عالية	3
4	يمكّن معلمات اللغة العربية من معالجة المعلومات بطرق مبتكرة.	3.24	0.64	متوسطة	4
5	يدفع معلمات اللغة العربية على التفكير الدائم بتطوير المقررات الدراسية.	2.08	0.78	منخفضة	5
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	3.68	0.30	عالية	

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث (التفكير بمرونة) تراوحت ما بين (2.08 – 4.51)، وحصلت فقرتان على درجة موافقة عالية جدًا، وفقرةٌ واحدة على درجة موافقة عالية، كما حصلت فقرة واحدة على درجة موافقة متوسطة، في حين حصلت فقرة واحدة على درجة موافقة منخفضة.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور الرابع (تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يمكّن بحث الدرس معلمات اللغة العربية من الربط بين المعلومات القديمة والمعلومات الجديدة.	4.11	0.68	عالية	1
2	يساعد معلمات اللغة العربية على تطبيق ما تعلّمنه في مواقف تعليمية أخرى جديدة.	3.94	0.76	عالية	4
3	يتيح لمعلمات اللغة العربية الربط بين المقررات الدراسية.	3.96	0.80	عالية	3
4	يسهم في معالجة المعلومات الجديدة وارتباطها بما سبق تعلمه.	4.09	0.85	عالية	2
5	يدفع معلمات اللغة العربية للاحتفاظ بتجارب الآخرين الناجحة للإفادة منها في مواقف أخرى.	3.18	0.86	متوسطة	5
	الدرجة الكلية للمحور الرابع	3.85	0.33	عالية	

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الرابع (تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة) تراوحت ما بين (3.18 – 4.11)، وحصلت (4) فقرات على درجة موافقة عالية، وفقرةٌ واحدة على درجة موافقة متوسطة.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور الخامس (الاستجابة بدهشة وتساؤل)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يمكّن بحث الدرس معلمات اللغة العربية من الاستمتاع باكتشاف قواعد جديدة.	2.98	0.92	متوسطة	5
2	يمكّن معلمات اللغة العربية الوقوف أمام التحديات التعليمية التي تواجه الآخرين وإيجاد حلول لها.	4.07	0.76	عالية	2
3	يحفز معلمات اللغة العربية على المناقشة والتساؤل في الموضوعات الدراسية.	4.40	0.53	عالية جدًّا	1
4	يولد لدى معلمات اللغة العربية الرغبة في مواصلة التعلم مدى الحياة.	3.95	0.80	عالية	3
5	ينمّي لدى معلمات اللغة العربية مهارة التأمل واكتشاف الغموض.	3.04	0.77	متوسطة	4
	الدرجة الكلية للمحور الخامس	3.69	0.44	عالية	

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الخامس (الاستجابة بدهشة وتساؤل) تراوحت ما بين (2.98 – 4.40)، وحصلت فقرة واحدة على درجة موافقة عالية جدًّا، وفقرتان على درجة موافقة عالية، في حين حصلت فقرتان على درجة موافقة متوسطة.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور السادس (التصور والابتكار والتجديد)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يرغب بحث الدرس معلمات اللغة العربية في ابتكار طرائق جديدة للتعليم.	2.91	0.69	متوسطة	5
2	يولد لدى معلمات اللغة العربية تصورًا لحلول كثيرة من المشكلات التعليمية.	4.38	0.49	عالية جدًّا	2
3	يحفز معلمات اللغة العربية على ابتكار أنشطة متنوعة تسهم في تبسيط الموضوعات الدراسية.	4.04	0.82	عالية	4
4	يدفع معلمات اللغة العربية للتغذية الراجعة لكل إنتاجاتهن.	4.52	0.67	عالية جدًّا	1
5	يشجّع معلمات اللغة العربية على تجديد ممارساتهن الصفية.	4.05	0.71	عالية	3
	الدرجة الكلية للمحور السادس	3.98	0.29	عالية	

يتضح من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور السادس (التصور والابتكار والتجديد) تراوحت ما بين (2.91 – 4.52)، وحصلت فقرتان على درجة موافقة عالية جدًّا، وأيضًا حصلت فقرتان على درجة موافقة عالية، في حين حصلت فقرة واحدة على درجة موافقة متوسطة.

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور السابع (التفكير ما وراء المعرفة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يكسب بحث الدرس معلمات اللغة العربية مهارة حل المشكلات.	3.64	0.66	عالية	2
2	يمكّن معلمات اللغة العربية من ممارسة مهارة التقويم بشكل جيد.	3.08	0.54	متوسطة	4
3	يساعد معلمات اللغة العربية على ملاحظة القرارات التي يتخذنها.	3.95	0.78	عالية	1
4	ينمي اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو مراقبة تعلمهن ذاتيًا.	3.17	0.55	متوسطة	3
5	يزود معلمات اللغة العربية بالتغذية الراجعة التطويرية.	2.96	0.89	متوسطة	5
	الدرجة الكلية للمحور السابع	3.36	0.30	متوسطة	

يتضح من جدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور السابع (التفكير ما وراء المعرفة) تراوحت ما بين (2.96- 3.95)، وحصلت فقرتان على درجة موافقة عالية، في حين حصلت (3) فقرات على درجة موافقة متوسطة.

جدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالمحور الثامن (الاستقلال العقلي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	ينمي بحث الدرس لدى معلمات اللغة العربية مهارة التعلم الذاتي.	4.33	0.73	عالية جدًا	1
2	يساعد معلمات اللغة العربية أن يكنَّ أعضاء مسؤولات ومفكرات أكثر للمجتمعات التي يعشنَ فيها.	3.97	0.86	عالية	2
3	يسمح لمعلمات اللغة العربية بتعديل أو حذف أو إضافة جزء من المقرر الدراسي.	2.97	0.96	متوسطة	4
4	يتيح لمعلمات اللغة العربية فرصة الحديث عن العوامل النفسية التي تؤثر على تدريسهن.	3.54	0.85	عالية	3
5	يشجع معلمات اللغة العربية على اتخاذ القرارات الصحيحة حول مشكلاتهن التعليمية.	1.94	0.67	منخفضة	5
	الدرجة الكلية للمحور الثامن	3.35	0.43	متوسطة	

يتضح من جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثامن (الاستقلال العقلي) تراوحت ما بين (1.94 – 4.33)، وحصلت فقرة واحدة على درجة موافقة عالية جدًّا، وحصلت فقرتان على درجة موافقة عالية، في حين حصلت فقرة واحدة درجة موافقة متوسطة، كما حصلت فقرة واحدة على درجة موافقة منخفضة.

وتشير نتائج السؤال الأول في مجملها إلى أهمية الدور الذي يقوم به التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس) في تنمية عادات العقل، من خلال تحسين الممارسات التدريسية، وتغيير سلوكيات الطالبات نحو الأفضل، فضلًا عن دوره في تنمية المعلمات مهنيًّا، وربط ممارسات المعلمة بأهداف المدرسة، وتشجيع المعلمات على ممارسة أساليب تدريس حديثة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة أبو سردانة (2017) التي أظهرت فعالية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين، ، ودراسة فولر (Fuller, 2014) التي أظهرت الدور الإيجابي لمجتمعات التعلم المهنية على طلاب المدرسه الابتدائية.

٢. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

الذي ينص على: "ما الفرق في أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل حسب متغيرات سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي بين معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف؟" وللإجابة عن هذا السؤال جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق التي قد تُعزى لمتغيري سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية، كما جرى استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق التي قد تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" في تنمية عادات العقل والتي قد تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية "ف"	مستوى الدلالة
المثابرة	بين المجموعات	0.08	2	0.04	0.34	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	28.97	275	0.11		
	التباين الكلي	29.05	277			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	بين المجموعات	0.08	2	0.04	0.29	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	39.73	275	0.14		
	التباين الكلي	39.82	277			
التفكير بمرونة	بين المجموعات	0.23	2	0.12	1.25	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	25.28	275	0.09		
	التباين الكلي	25.51	277			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	بين المجموعات	0.01	2	0.01	0.04	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	30.68	275	0.11		
	التباين الكلي	30.69	277			
الاستجابة بدهشة وتساؤل	بين المجموعات	0.14	2	0.07	0.35	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	54.44	275	0.20		
	التباين الكلي	54.58	277			
التصور والابتكار والتجديد	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.12	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	23.34	275	0.09		
	التباين الكلي	23.36	277			
التفكير ما وراء المعرفة	بين المجموعات	0.37	2	0.19	2.06	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	24.80	275	0.09		
	التباين الكلي	25.17	277			
الاستقلال العقلي (التفكيري)	بين المجموعات	0.34	2	0.17	0.93	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	50.49	275	0.18		
	التباين الكلي	50.84	277			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.62	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	3.81	275	0.01		
	التباين الكلي	3.83	277			

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات درجة تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس) في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" في تنمية عادات العقل والتي قد تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية "ف"	مستوى الدلالة
المثابرة	بين المجموعات	0.24	2	0.12	1.15	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	28.81	275	0.11		
	التباين الكلي	29.05	277			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	بين المجموعات	0.01	2	0.01	0.02	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	39.81	275	0.15		
	التباين الكلي	39.82	277			
التفكير بمرونة	بين المجموعات	0.13	2	0.07	0.72	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	25.38	275	0.09		
	التباين الكلي	25.51	277			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	بين المجموعات	0.04	2	0.02	0.20	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	30.65	275	0.11		
	التباين الكلي	30.69	277			
الاستجابة بدهشة وتساؤل	بين المجموعات	0.40	2	0.20	1.03	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	54.18	275	0.20		
	التباين الكلي	54.58	277			
التصور والابتكار والتجديد	بين المجموعات	0.17	2	0.09	1.01	غير دالة إحصائيًا
	داخل	23.19	275	0.08		

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية "ف"	مستوى الدلالة
	المجموعات					
	التباين الكلي	23.36	277			
التفكير ما وراء المعرفة	بين المجموعات	0.26	2	0.13	1.45	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	24.91	275	0.09		
	التباين الكلي	25.17	277			
الاستقلال العقلي (التفكيري)	بين المجموعات	0.27	2	0.14	0.74	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	50.56	275	0.18		
	التباين الكلي	50.84	277			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.01	2	0.01	0.45	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	3.82	275	0.01		
	التباين الكلي	3.83	277			

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات درجة تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس) في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

جدول (14)
نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" في تنمية عادات العقل والتي قد تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المثابرة	بكالوريوس	231	4.05	0.32	276	0.28	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	4.07	0.34			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	بكالوريوس	231	3.46	0.39	276	0.23	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.45	0.34			
التفكير بمرونة	بكالوريوس	231	3.68	0.31	276	0.12	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.67	0.27			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	بكالوريوس	231	3.86	0.34	276	0.37	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.84	0.31			
الاستجابة بدهشة وتساؤل	بكالوريوس	231	3.69	0.46	276	0.41	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.66	0.38			
التصور والابتكار والتجديد	بكالوريوس	231	3.99	0.29	276	0.61	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.96	0.31			
التفكير ما وراء المعرفة	بكالوريوس	231	3.37	0.30	276	0.78	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.33	0.29			
الاستقلال العقلي (التفكيري)	بكالوريوس	231	3.37	0.43	276	1.57	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.26	0.42			
الدرجة الكلية للاستبانة	بكالوريوس	231	3.68	0.12	276	1.51	غير دالة إحصائيًا
	دراسات عليا	47	3.65	0.11			

يتضح من جدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات درجة تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس) في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتشير نتائج السؤال الثاني في مجملها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس) في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف تُعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية، أو المؤهل العلمي). ويمكن تفسير هذه

النتائج في ضوء إدراك المعلمات لأهمية التطوير المهني القائم على المدرسة في تحسين أدائهن التدريسي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة المطيري (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المعلمين للتطوير المهني القائم على المدرسة تُعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبره).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تم صياغة التوصيات التالية:

- **تزويد المدارس بالإمكانات والموارد اللازمة لتطبيق برامج التطوير المهني القائم على المدرسة.**
- **تنفيذ دورات تدريبية للمعلمات لتمكينهن من تطبيق برامج التطوير المهني القائم على المدرسة.**
- **تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات من أجل تشجيعن على تطبيق برامج التطوير المهني القائم على المدرسة.**
- **تيسير تبادل الزيارات بين المعلمات من أجل تيسير تبادل الخبرات فيما يتعلق بتطبيق برامج التطوير المهني القائم على المدرسة.**

دراسات مقترحة:

استكمالًا لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اقتراح الدراسات التالية:

- **معوقات تطبيق برامج التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" وسبل التغلب عليها من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف.**
- **تقويم التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" في تنمية إكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف.**
- **تقويم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف في ضوء معايير قائمة على التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس".**

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو رياش، حسين والجندي، خالد (2018). مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدري في ضوء التغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26 (4)، 204-185.

أبو سردانة، عماد (2017). *فاعلية برنامج تطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين في مدارس الغوث الدولية في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الأردن، عمان.

الحازمي، زكي (٢٠١٦). المجتمعات المهنية للمعلمين: دراسة تطبيقية. بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس لإعداد المعلم (إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخفاف، إيمان (2016). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالمتغيرات. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة المستنصرية، العراق. 2 (1)، 301- 328.

الخريبي، محمد محمود (٢٠١٧). فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر من المعلم القائم على المدرسة (SBTD1) وعلاقته بمهارة إدارة الوقت لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة.

درة، عبد الباري. (١٩٩١) التدريب: مفهومه ومدخل نظمي له. رسالة المعلم.

رضوان، رجاء (٢٠٠٥). تقييم البرنامج التدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية الجدد للمرحلة الأساسية العليا في جنوب الأردن. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة.

الريعي، محمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٩). دور مناهج القراءة في تنمية العادات العقلية كأنماط السلوك الذكي: دراسة تقويمية في ضوء الواقع والمأمول. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٩ (١)، ٨٢-١٣٠.

الشمري، ماشي (2014). *التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال البحث*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الصغير، أحمد (٢٠٠٩). مجتمعات التعلم مدخل لضمان الجودة في المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٦، ١٥٧-١٩٧.

عبدالله، سهام رمضان (٢٠١٠). أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طلاب المدرسة الثانوية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبيدة، ناصر السيد عبدالحميد(٢٠١٧). برنامج تدريبى مقترح قائم على الدرس البحثي وبيان أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعى والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، *مجلة تربويات الرياضيات*، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،٢٠ (٤)، ٥٢-١١٠.

عمران، محمد (2014). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فرج الله، عبدالكريم موسى وسكران، محمد نعيم (٢٠١٣). مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى طلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى. *مجلة كربلاء العلمية*، ١١ (٤)، ١١٥-١٣٠.

فريق خبراء مشروع التطوير المهني (2017). *التطوير المهني القائم على المدرسة*. الرياض: وزارة التعليم.

القحطاني، عثمان على (٢٠١٣) برنامج مقترح قائم على نموذج مارزانو لتدريسالرياضيات وبيان أثره على تنمية عادات العقل المنتج لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين بالمرحلة المتوسطة، المؤتمر العلمي العربي العاشر الرعاية الموهوبين والمتفوقين – معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين – المجلس العربي للموهوبين.والمتفوقين، مجلد١، عمان، الأردن، ٣٠١- ٣٢٣

الكيلاني، أحمد محي الدين (٢٠٠٩). تقويم البرامج التدريبي لمعلمي التدربية الإسلامية الجدد من وجهة نظرهم في بعض المديريات التربوية في الأردن. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١)، ١٩٥-٢٣٢.

اللقماني، إيمان (2012). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المطيري، هيا (2018). واقع مجتمعات التعلم المهنية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم.

المطيري، عائشة بنت سعد (٢٠١٧). تقويم البرامج التدريبية لمعلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في ضوء مطالب تدريس المنهج المطور. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، غزة، ١، ١٣٧-١٦٣.

النادي، عزة (2009). أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، 15(3)، 315-349.

وزارة التعليم (2016، 20 يناير). لجنة تفعيل قيمة مهنة التعليم، استرجعت في24 فبراير 2016 من:
https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/wazirwaqiah.aspx

يحى، صفاء علام والجمل، علي أحمد علي وعبدالفتاح، هبة الله (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية قائم على استخدام الدرس البحثي فى تنمية الأداء. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مصر، ٦٠، ١٩٧-٢١٤.

يوسف، خالد (2017). برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته في تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوي اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، مصر.

يوسف، خالد، صديق، محمد، أبو الحسن، سميرة(٢٠١٧) برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته في تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوي الاضطربات الانتباه والنشاط الزائد، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، مصر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

David, B. & Derek, R. (2009). *Lesson study: enhancing mathematics teaching and learning*. U.K: Center for innovation in mathematics teaching CFBT education trust.

Fenderson, S. (2010). *Instruction, perceptionand reflectio: transforming beginning teachers habits of mind* (Unpublished master Thesis), The University of Sanfrancesco: USA.

Fuller, S. (2014). *The impect of professional learning communitics on teachers and students in an elementary school* (Unpublished Ph.D. thesis), Texas A&M University – Commerce,USA.

Lewis, C. & Perry, R. (2014). Lesson study with mathematical resources: A sustainable model for locally-led teacher professional learning mathematics. *Teacher education and deveelopment*, 6(1), 20-21.

Ratts, R.; Pate, J.; Archibald, J.; Andrews, S.; Ballard, C. & Lowney, K. (2015). The Influence of Professional Learning Communities on Student Achievement in Elementary Schools. *Journal of education & social policy*, 2(4), 51-61.

Verner, J. & Gaudreall, P. (2011). From perfectionism to academic habits of mind: The mediating role of achievement goals. *Personality and individual differences*. 49, 181-186.

Weller, S. (2010). *Assessing pre-service teacher habits of mind when attempting and planning a model eliciting activity*. Proceedings of the 27th annual meeting of the North American chapter of the international group for the psychology of mathematics education, North Carolina state University.

Yoshida, M&Femandez (2004) Lesson Study: A Japanese Approach to Improving Mathematics Teaching and Learning. Lawrence Publisher

Lewis, C.; Perry, R.& Hurd, J. (2011). A deeper look at lesson study. Educational leadership, 61 (5), 1822

Hardman, F.; Jan, A.; Migwi, J.; Ndambuku, J.& Kenyan, E. (2015). Primary schools: the impact of school-based training. Comparative education , 45 (1), 65-86.

Lewis, C.; Perry, R.& Hurd, J. (2011). A deeper look at lesson study. Educational leadership, 61 (5), 1822 .